

¹ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى خُلُمًا، وَإِذَا هُوَ وَقِيفُ عِنْدِ النَّهْرِ.² وَهُوَ سَنِعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِيَةِ اللَّحْمِ، قَارَتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَنِعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. قَوَّقَعَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ.⁴ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةَ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةَ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتُ السَّنِعِ الْحَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِيَةِ. وَاسْتَيْقَطَ فِرْعَوْنُ.⁵ ثُمَّ تَامَ فَخَلَّمَ ثَانِيَةً. وَهُوَ سَنِعُ سَتَائِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاجِدٍ سَمِيَةِ وَحَسَنَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَنِعُ سَتَائِلٍ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَابِتَةٍ وَرَاءَهَا.⁷ قَابَلَتِ السَّتَائِلُ الرَّقِيقَةُ السَّتَائِلُ السَّنِعِ السَّمِيَةِ الْمُثْمَلَةِ. وَاسْتَيْقَطَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا هُوَ خُلُمٌ.⁸ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ خُلُمَهُ. فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ. ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ الشَّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ، أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ حَطَلَايَا.¹⁰ فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسٍ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسُ الْخَبَّارِينَ.¹¹ فَخَلُمْنَا خُلُمًا فِي لَيْلَةٍ وَاجِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. خُلُمْنَا كُلُّ وَاجِدٍ بِحَسَبِ تَغْيِيرِ خُلُمِهِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِي عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا خُلُمَنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاجِدٍ بِحَسَبِ خُلُمِهِ.¹³ وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي وَأَمَّا هُوَ فَقَلَعَهُ.¹⁴ قَارَسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السَّجْنِ. فَخَلَقَ وَأَبْدَلَ نِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ.¹⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، خَلُمْتُ خُلُمًا وَلَيْسَ مِنْ يُعَبِّرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَخْلَامًا لِنُعَبَّرَهَا.¹⁶ فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ، لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ.¹⁷ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، إِنِّي كُنْتُ فِي خُلُمِي وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ. قَارَتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَنِعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٍ وَقَبِيحَةِ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقِتَاحَةِ.²⁰ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةَ الْبَقَرَاتُ السَّنِعِ الْأُولَى السَّمِيَةِ.²¹ فَدَخَلْتُ أَجْوَاقَهَا. وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَاقِهَا. فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَطْتُ.²² ثُمَّ رَأَيْتُ فِي خُلُمِي وَهُوَ سَنِعُ سَتَائِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاجِدٍ مُثْمَلَةٍ وَحَسَنَةٍ.²³ ثُمَّ هُوَذَا سَنِعُ

سَتَائِلٍ تَابِتَةٍ يَابِسَةٍ رَقِيقَةٍ مَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَابِتَةٍ وَرَاءَهَا.²⁴ قَابَلَتِ السَّتَائِلُ الرَّقِيقَةُ السَّتَائِلُ السَّنِعِ الْحَسَنَةِ. فَقُلْتُ لِلْسَّحَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُخْبِرُنِي. فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ، خُلُمُ فِرْعَوْنَ وَاجِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ.²⁶ الْبَقَرَاتُ السَّنِعِ الْحَسَنَةِ هِيَ سَنِعُ سِينِينَ. وَالسَّتَائِلُ السَّنِعِ الْحَسَنَةِ هِيَ سَنِعُ سِينِينَ. هُوَ خُلُمٌ وَاجِدٌ.²⁷ وَالْبَقَرَاتُ السَّنِعِ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَنِعُ سِينِينَ. وَالسَّتَائِلُ السَّنِعِ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَنِعُ سِينِينَ جُوعًا.²⁸ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلُمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَطَهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ.²⁹ هُوَذَا سَنِعُ سِينِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَنِعُ سِينِينَ جُوعًا، فَيَنْسَى كُلُّ السَّنِعِ فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَيُثْلِفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ.³¹ وَلَا يُعْرِفُ السَّنِعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعَ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا.³² وَأَمَّا عَنْ تَكَرَّرِ الْخُلُمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلَا أَمْرَ مُقَرَّرَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ.³³ قَالَ لِنِظْرُ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضٍ مِصْرَ. يَقْعَلُ فِرْعَوْنُ فَيُوكَلُّ نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذُ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضٍ مِصْرَ فِي سَنِعِ سِينِي السَّنِعِ، فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْرُجُونَ قَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا. فِي الْمُدُنِ وَيَحْقُطُونَهُ.³⁶ فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْأَرْضِ لِسَنِعِ سِينِي الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضٍ مِصْرَ. فَلَا تَقْرُصُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ. فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ.³⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ، هَلْ تَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بِصِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلَكَ.⁴⁰ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى قِمِكَ يَقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي. إِلَّا إِنْ الْكُزْبِيِّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.⁴¹ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ وَالتَّبَسُّةِ نِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ،⁴³ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَتَأَدَّوْا أَمَامَهُ ارْكَعُوا. وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.⁴⁴ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، أَنَا فِرْعَوْنُ. قِيدُونِكَ لَا يَرْقِعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتٍ فَغَنِيحَ. وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتٍ بَيْتَ فُوطِي قَارَعَ كَاهِنَ أَوْنِ رُوحَةٍ. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضٍ مِصْرَ. وَكَانَ يُوسُفُ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ

فُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ
وَأَجْتَاَزَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ⁴⁷وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سِنِيعِ
سِنِينِ السَّيِّعِ بِحَرَمٍ. ⁴⁸فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّيِّعِ سِنِينَ الَّتِي
كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامُ
حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّتِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ⁴⁹وَجَزَرَ يُوسُفُ
قَمْحًا كَرْمِلَ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ. ⁵⁰وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ
الْجُوعِ، وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاثُ بِنْتُ فُوطِي قَارِعَ كَاهِنِ
أَوْنٍ. ⁵¹وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسَّى قَائِلًا، لِأَنَّ اللَّهَ
أَنْسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي. ⁵²وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي

أَفْرَايِمَ قَائِلًا، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ
مَدْلَنِي. ⁵³ثُمَّ كَمَلَتْ سِنِيعِ سِنِينِ السَّيِّعِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ
مِصْرَ. ⁵⁴وَابْتَدَأَتْ سِنِيعِ سِنِينِ الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ،
فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ
فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. ⁵⁵وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ
الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْرِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ
الْمِصْرِيِّينَ، اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ
افْعَلُوا. ⁵⁶وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَفَتَحَ يُوسُفُ
جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامُ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاسْتَدَّ الْجُوعُ فِي
أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁷وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ
لِيَسْتَشْرِى قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.